المكتبة الجهادية

٣

الأعمال الكاملة

للشيخ البليغ، المجاهد الشهيد، القائد المحرض

أبي يحيى الليبي

حسن محمد قائد

والذي قتل شهيداً بغارة صليبية غادرة في وزيرستان على الحدود الأفغانية الباكستانية، في شهر رجب ١٤٣٣هـ/ يونيو ٢٠١٢م

حققه وجمعه وخرج أحاديثه وعلق عليه:

أبو عبد الرحمن النبيل الغزي

« غفر الله له وختم له بالشهادة في سبيله »

دار الكتاب العالمي

الأعمال الكاملة للشيخ المجاهد الشهيد
أبي يحيى الليبي

الأعمال الكاملة

للشيخ البليغ المجاهد الشهيد القائد المحرض

حسن محمد قائد

أبي تحيى الليبي

كل الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٤٦ هـ / ٢٠٢٤م

الطبع والتجليد:

Step Ajans Matbaa Ltd. Şti

Göztepe Mah. Bosna Cad. No: 11 Bağcılar / İstanbul Tel: 0212 46808426

Sertfika No: 45522

النشر والتوزيع: دار الكتاب العالمي

عنوان دار الكتاب العالمي: تركيا – استانبول – العمرانية

Yamanevler Mah. Küçüksu Cad. Bıldırcın Sok. No: 9 Dükkan: 1

Ümraniye / İstanbul

رقم الهاتف والتواصل:

00905397626695

bilgi@kureselkitap.com

www.kureselkitap.com

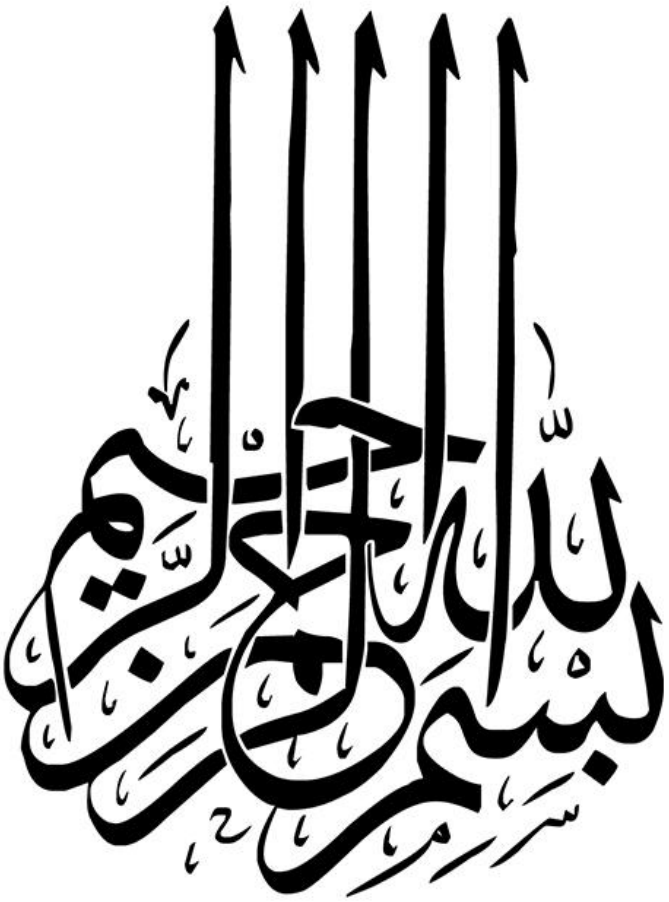
بسم الله الرحمن الرحيم

المكتبة الجهادية
3

الأعمال الكاملة

للشيخ البليغ، المجاهد الشهيد، القائد المحرض

أبي يحيى الليبي

حسن بن محمد قائد

رحمه الله

والذي قتل شهيداً بغارة صليبية غادرة في وزيرستان على الحدود الأفغانية الباكستانية، في شهر رجب ١٤٣٣هـ/ يونيو ٢٠١٢م

حققه وجمعه وخرج أحاديثه وعلق عليه:

أبو عبد الرحمن الزبير الغزي

« غفر الله له وختم له بالشهادة في سبيله »

دار الكتاب العالمي

قصائد الشيخ الواردة في «المجموع»
أو الأبيات القصيرة التي لم تُذكر من قبلُ

[تكميلًا للفائدة في هذا القسم؛ فسأضع هنا البيت الأول من القصائد التي غلبَ على ظنِّ الجامع للكتاب أنَّ قائلها هو الشيخ أبو يحيى، فضلًا عن بيتين]

[قال الشيخ المجاهد: «أبو عصام الأندلسي» في رثاء الشيخ عطية اللَّه رحمه الله[1]: ما أبرد كلمات شيخنا أبي يحيى اللِّيبي -حفظه الله- على قلبي حين سلَّاه ببيتين من الشعر وعزَّاه بهما على الخطوب التي توالت عليه، جوابًا على البيت الأوَّل في قصيدتي «ما لقلبي لم تغادره الخطوب» فكأنَّما أعاد الرّوح في جسدي من جديد، وذكَّر قلبي بالأمل القريب قائلًا]

وَهَاكها سلوانًا مرتجِلًا: [البحر: الرمل]

قُلْ لِبَاكٍ قَدْ أَمَضَّتْهُ الْخُطُوبْ ... وَأَشَابَتْ رَأْسَهُ نَارُ الْكُرُوبْ

إِنَّ بَعْدَ الْعُسْرِ يُسْرًا قَادِمًا ... سَيُزِيلُ الْغَمَّ عَنْكُمْ مِنْ قَرِيبْ

وقال الشيخ ناظمًا في (ص ٩٤١): [البحر: المتقارب]

فَدَعْ عَنْكَ قِيلَ وَقَالَ فَلَنْ ... تَجُرَّ عَلَى المَرْءِ غَيْرَ النَّدَمْ

وَلَا تَجْعَلِ الحَقَّ مِنْكَ عَلَى ... شَفَا جُرْفٍ سَاقِطٍ مُنْهَدِمْ

تُقَسِّمُهُ بَيْنَ رَبٍّ كَرِيمٍ ... وَبَيْنَ طُغَاةٍ عُتَاةٍ؛ نَعَمْ

تُدَنِّسُ إِشْرَاقَهُ بِالضَّلَالِ ... وَتَهْوِي بِهِ مِنْ أَعَالِي القِمَمْ

---

(١) [نَشَر هذه القصيدة: مركز الفجر للإعلام، في يوم الجمعة ٤ شوال ١٤٣٢. انظر: مقدمة مجموع أعمال الشيخ عطية (ص ٧١)، في قصيدةٍ بعنوان: «ما لقلبي لم تغادره الخطوب»، ومطلعها قوله:

مَا لِقَلْبِي لَمْ تُغَادِرْهُ الْخُطُوبْ ... كُلَّمَا خَفَّ الضَّنَا عَنْهُ يَؤُوبْ

يَا لَهَا مِنْ فَاجِعَاتٍ مُرَّةٍ ... لَمْ تَزَلْ دَهْيَاؤُهَا نَارًا تَنُوبْ

وجاءت أبياتُ الشيخ أبي يحيى الواردة أعلاه مجاراةً لهذه الأبيات؛ حيث قالها مُرتجِلا، كما ذكر صاحب القصيدة أعلاه].

فـــلا تـــركنَّ لبـــاغ عتـــى ... فتمســـك نـــارٌ بهـــا مَـــن ظلَـــم
وَقُـــلْ قَـــالَ رَبِّـــي فَغُصُّـــوا بِهَـــا ... فَمَـــا النُّـــورِ فِـــي شَـــرْعِنَا كَـــالظُّلَمْ
وَسِـــرْ ثَابِـــتَ الْقَلْـــبِ لَا تَخْشَـــهُمْ ... وَقُـــلْ صَـــدَقَ اللهُ ثُـــمَّ اسْـــتَقِمْ

وقال الشيخ في (ص ١٠١٤): [البحر: الوافر]

مَضَـــيْتُمْ أَيُّهَـــا الْأَبْطَـــالُ عَنَّـــا ... فَـــذُقْنَا بَعْـــدَكُمْ مُـــرَّ الفِـــرَاقِ

وقال الشيخ في (ص ١٠١٤): [البحر: الوافر]

وَمَـــا تُغْنِـــي الفَصَـــاحَةُ عَـــنْ أُنَـــاسٍ ... إِذَا مَـــا أُعْجِمَـــتْ فِـــيهِمْ خِصَـــالُ

وقال الشيخ في (ص ١٠١٥): [البحر: البسيط]

مَـــا بَيْنَنَـــا حَسَـــبٌ كَـــلَّا وَلَا نَسَـــبٌ ... نَحْـــنُ الأَخِـــلَّاءُ بَـــلْ فَـــوْقَ الأَخِـــلَّاءِ

وقال الشيخ في (ص ٢١٦٢): [البحر: المتقارب]

لَـــئِنْ غَـــابَ عَنَّـــا أَبُـــو مُصْـــعَبٍ ... فَـــإِنَّ جُيُـــوشَ الْهُـــدَى لَـــمْ تَغِـــبْ
سَتَمْضِـــي بِعَـــزْمٍ عَلَـــى نَهْجِـــهِ ... تَشُـــقُّ ظَـــلَامَ العِـــدَا كَالشُّـــهُبْ

وقال الشيخ في (ص ٢١٨٨): [البحر: الطويل]

فَقَـــدْ كَثُـــرَ الْأَكْعَـــابُ فِينَـــا وَجَـــاهَرُوا ... بِسَـــبِّ الهُـــدَى لَمَّـــا تَغَيَّـــب مَسْـــلَمَةْ[1]

وقال الشيخ في (ص ٢٣٠٤): [البحر: الطويل]

فَخَاضُـــوا الَّـــذِي خَاضُـــوا بِعَـــزْمٍ وَهِمَّـــةٍ ... وَأَرْوَاحُهُـــمْ فِـــي جَنَّـــةِ الخُلْـــدِ تَسْـــرَحُ
فَهَـــانَ عَلَـــيْهِمْ بَـــذْلُهَا يَـــوْمَ بَيْعِهَـــا ... فَرِضْـــوَانُ رَبِّ الْعَـــرْشِ أَغْلَـــى وَأَرْبَـــحُ

وقال الشيخ في (ص ٢٣٨٧): [البحر: الطويل]

---

(١) [الأكعاب: جمع كعب، والمراد كعب بن الأشرف اليهودي، ومَسلمة إشارة إلى محمد بن مسلمة ﷺ الذي قتل كعبًا اليهودي].

فَمَا حَادَ عَنْ دَرْبِ الهُدَاةِ وَإِنَّمَا ... عَلَى الْعَهْدِ أَمْضَى عُمْرَهُ لَمْ يُغَيِّرِ
أَتَتْهُ الْمَنَايَا شَاخِصَاتٍ فَمَا انْثَنَى ... فَقَالَ لَهَا: أَنْتِ الْمُنَى فَتَشَمَّرِي

وقال الشيخ في (ص ٢٦٣٣): [البحر: الكامل]

أَكَتَائِبُ القَسَّامِ أَيْنَ الثَّارُ ... أَيْنَ الْقَنَابِلُ أَيْنَ أَيْنَ النَّارُ؟
أَيْنَ ابْنُ عَيَّاشٍ يُجَدِّدُ مَجْدَكُمْ ... فَنَرَى بِهِ صَرْحَ العِدَا يَنْهَارُ
فَبِكُمْ سَمَتْ شَمْسُ الْجِهَادِ وَأَرْسَلَتْ ... نُورًا تَصَاغَرَ حَوْلَهُ الْأَنْوَارُ
وَالْمَسْجِدُ الْأَقْصَى عَلَتْهُ بَشَاشَةٌ ... لَمَّا تَسَاقَطَ دُونَهُ الْأَبْرَارُ
وَبَعَثْتُمُ الْآمَالَ فِي أَعْمَاقِهِ ... فَرَأَى الفِكَاكَ يَسُوقُهُ الْإِصْرَارُ
وَالْيَوْمَ غَطَّتْهُ الْكَآبَةُ آسِفًا ... إِذْ أَبْعَدَ السَّيْفَ الصَّقِيلَ حِوَارُ
فَاسْتَمْسِكُوا بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَلَا ... يُرْضِيكُمُ شَجْبٌ وَلَا اسْتِنْكَارُ(١)

وقال الشيخ في (ص ٢٦٩٤): [البحر: الوافر]

كَذَا الْآسَادُ فِي سَاحِ النِّزَالِ ... تُلَاقِي الْمَوْتَ جَهْرًا لَا تُبَالِي
وَتَرْتَادُ الْمَخَاطِرَ فِي ثَبَاتٍ ... وَلَا تَرْضَى بِدُونٍ أَوْ سِفَالِ
وَتَأْبَى أن تُرى في يوم روعٍ ... وَقَدْ حَمِيَ الْوَطِيسُ بِلَا اكْتِمَالِ
لَهَا فِي سَاحَةِ الْهَيْجَا زَئِيرٌ ... يَهُدُّ قُلُوبَ أَرْبَابِ الْخَبَالِ
وَتَرْتَجُّ الْجِبَالُ لَهُمْ إِذَا مَا ... عَلَوْهَا فِي شُمُوخٍ وَابْتِهَالِ
إِذَا نَادَى الْمُنَادِي أَنْ هَلُمُّوا ... يُلَبُّونَ النِّدَاءَ بِلَا اعْتِلَالِ
فَسَلْ عَنْهُمْ جَبَالًا جَاوَرَتْهُمْ ... تُجِبْكَ بِصُنْعِهِمْ صُمُّ الجِبَالِ
تَصَدَّعَتِ الصُّخُورُ وَلَمْ يَزُولُوا ... فَهُمْ أَوْتَادُ فُسْطَاطِ الْمَعَالِي
أَقَامُوا لِلْهُدَى صَرْحًا تَسَامَى ... وَسَامُوا الْكُفْرَ أَلْوَانَ النَّكَالِ
أَنَارُوا بِالْبَوَارِقِ ظُلْمَ لَيْلٍ ... تَدَثَّرَ بِالْجَهَالَةِ وَالضَّلَالِ
فَأَشْرَقَ فِي مُحَيَّى الدِّينِ بِشْرٌ ... وَهَامُ الْكُفْرِ يُعْلَى بِالْوَبَالِ

(١) [هذا من شعر الشيخ أبي يحيى، ولم يُذكر في غير هذا الموضع، وقد وضعته ضمن قسم الشعر في الأبيات المفردة للشيخ].

وقال الشيخ في (ص ٢٦٩٤): [البحر: الكامل]

لَنْ تُكْسَ أَمْرِيكَا ثِيَابَ الْعَافِيَهْ ... حَتَّى تَرَى النَّصْرَ الْمُعَزَّزَ عَافِيَهْ
مَا الْقَوْلُ هَزْلٌ لَا - وَرَبِّي - إِنَّمَا ... فَصْلٌ سَيُرْدِيهَا بِأُمِّ الْهَاوِيَهْ
فَرِجَالُنَا شُمُّ الْأُنُوفِ صَنِيعُهُمْ ... عِنْدَ النِّزَالِ صَنِيعُ أُسْدٍ ضَارِيَهْ
فَإِذَا دُعُوا لَبَّوْا وَخَفَّ نَفِيرُهُمْ ... فَلْيَدْعُ «أُوبَامَا» لِذَلِكَ نَادِيَهْ
جُنْدٌ إِذَا نَزَلُوا بِسَاحِ عُدَاتِهِمْ ... سَاءَتْ وَصَارَتْ بَعْدَ ذِكْرٍ خَاوِيَهْ
سَلْ عَنْهُمُ بَغْدَادَ أَوْ كَابُولَ أَوْ ... مَقَدِيشِيُو أَرْضَ الأُبَاةِ السَّامِيَهْ
وَسَلِ الْجَزَائِرَ وَالْجَزِيرَةَ عِنْدَهَا ... تُلْفِ الجِوابَ لَدَى السُّيُوفَ المَاضِيَه
لَا جُبْنَ، لَا وَهَنٌ، وَلَا عَجْزٌ وَلَا ... لُسُنٌ تُرَى يَوْمَ الْكَرِيهَةِ شَاكِيَهْ
دَعَوَاتُهُمْ صِدْقٌ وَعِنْدَ لِقَائِهِمْ ... صُبُرٌ صُدُورُهُمُ صُدُورٌ عَارِيَهْ
أَتُرَاهُمُ يَحْيَوْنَ فِي دَعَةٍ وَقَدْ ... أَصْمَى مَسَامِعَهُمْ نَحِيبُ الْبَاكِيَهْ
خَابَتْ ظُنُونُكَ يَا شَقِيُّ وَخَابَ مَا ... أَمَّلْتَ مِنْ خُدَعِ الْخَيَالِ البَالِيَهْ
سَتَفِيقُ مِنْ أَوْهَامِ سُخْفِكَ حِينَمَا ... تَغْشَى دِيَارَكَ بِالقَوَارِعِ غَاشِيَهْ
فَأُولَاءِ هُمْ جُنْدُ الحَقَائِقِ دُونَمَا ... زَيْفٍ تُزَيِّنُهُ رِعَاعٌ غَاوِيَهْ
تَعْسًا لِأَمْرِيكَا وَقَدْ حَلَّتْ بِهَا ... نُذُرُ الزَّوَالِ فَمَا لَهَا مِنْ بَاقِيَهْ
فَتَضَعْضَعَتْ وَتَصَدَّعَتْ وَتَقَلَّعَتْ ... أَرْكَانُ مَمْلَكَةِ الضَّلَالِ الطَّاغِيَهْ
فَغَدَتْ بُعَيْدَ تَعَظُّمٍ تَزْهُو بِهِ ... بِالْخَسْفِ وَالذُّلِّ المُرَكَّبِ رَاضِيَهْ
يَا أَيُّهَا الشَّعْبُ المُمَزَّقُ عِرْقُهُ ... أَوَ لَمْ تَفِقْ لَمَّا دَهَتْكَ الدَّاهِيَهْ
أَتَلِجُّ فِي ظُلَمِ الْغِوَايَةِ سَادِرًا ... وَتَوَدُّ عِيشَةَ مُسْتَقَرٍّ هَانِيَهْ
هَيْهَاتَ.. فالرَّكبُ «المُفَخَّخُ» حَاضِرٌ ... إِنْ كُنتَ مِنْ فَرْطِ التَّبَجُّحِ نَاسِيَهْ
أَيَّامُهُمْ سُودٌ عَلَيْكَ وذَوْقُهَا ... مُرٌّ فَكُنْ مترقِّبًا لِلْقَاضِيَهْ
أَبْشِرْ فَمَنْ رَضِيَ الضَّلَالَةَ مَذْهَبًا ... أَلْفَى كَرَامَتَهُ بِنَارٍ حَامِيَهْ!